رابط المادة على منصة باحث

علم النفس الإسلامي

المحاضرة الأولى من ملتقى لآلئ 2 : أثر القرآن على النفس | د.خالد بن حمد الجابر

خالد بن حمد الجابر

سلام عليكم وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته حياك الله دكتور تقبل الله منا ومنك صالح الاعمال اهلا وسهلا حياكم الله منا ومنكم يا رب العالمين اللهم امين يارب نبدأ يا دكتور - 00:00:04

كما تحبون جزاك الله خير بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي احيانا بكتابه وشرفنا به وانعم علينا بتيسيره وجعله منا داني الظلال هاديا الى النور وتحصيل الكمال فله الحمد اولا واخرا - 00:00:18

وظاهرا وباطنا لا اله الا هو واصلي واسلم على من تلقى الوحي من ربه قرآنا وتنزل عليه فرقانا ازكى النفوس نفسا وانفس الخلق قلبا سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وازواجه وسلم - 00:00:40

يقول رب العالمين ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم الاية ان قوام حياة هذه الامة في ارتباط القلوب بانوار الوحي اغسلها من عتمات الحيرة ويضع عنها اثار الضلال والغفلة - 00:00:58

ويبعثها في مشهد العبودية حية نابضة متوهجة بالضياء ومن اجل هذه الغاية الشريفة حرصت وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بدولة الكويت متمثلة بادارة التوجيه الفني بقسم التفسير وعلومه وبالتعاون مع اكاديمية مداد للقراءة - 00:01:13

على اقامة هذا الملتقى المبارك تحت شعار واصطفت له نخبة من اهل الفضل والقرآن في محاضرات منوعة وبروافد آآ موصولة بهدايات القرآن وعلومه. تتناول موضوعات شتى في ايام متتابعة بدءا من اليوم ثمانية رمضان حتى الثاني عشر من رمضان يوم الاربعاء بحول الله وقوته - 00:01:32

ونسأل الله تعالى بكرمه ان يجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهل الله وخاصته وينفعنا بالمحاضرين وان ينفع بالمحاضرين والمشاركين انه هو البر الرحيم واليوم معول محاوراتنا لهذا اليوم بعنوان اثر القرآن على النفس - 00:01:53

للدكتور خالد بن حمد الجابر حفظه الله استشاري طب الاسرة والعلاج النفسي من المملكة العربية السعودية فليتفضل الدكتور مشكورا مأجورا بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صلي على محمد السلام عليكم جميعا ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:02:10

آآ اشكر الله اولا واخرا ثم اشكر الاخوة المنظمين في آآ وزارة الاوقاف في دولة الكويت الشقيقة وايضا الاخوة المنسقين في جمعية مداد والاخوات فجزاكم الله خيرا ويعني انه امر مخجل ان اكون انا اول المتحدثين لكن ربما لانه البداية بالاصغر - 00:02:29

اه نبدأ باذن الله تعالى اثر القرآن على النفس اثر القرآن على النفس. سنتكلم في مقدمة ان شاء الله اه في مدخل في الوظيفة النفسية للقرآن ما الاثر النفسي الذي نسعى لتحصيله - 00:02:54

ثم سنتكلم ان شاء الله عن خمس او ست خطوات عملية كيف نعظم الاثر النفسي للقرآن علينا قواعد عامة في كيفية تحصيل السكينة والروحانية من قراءة القرآن. الفائدة النفسية كيفية تحصيل الفائدة النفسية من قراءة القرآن - 00:03:12

فنبدأ اولا بالكلام على الوظيفة النفسية للقرآن الاثر النفسي الذي نسعى لتحصيله هذا الامر اصبح يسمى في هذا الزمن الاعجاز النفسي. وان كان هذا المصطلح والاعجاز النفسي مصطلح حادث لكن آآ معناه قديم ويقصدون به تأثير القرآن في القلوب. التأثير النفسي لمن يسمع او يقرأ القرآن. واحيانا - 00:03:31

اه كانوا يسمونه كانوا المتقدمون يسمونه الاعجاز التأثيري للقرآن اعجاز تأثير القرآن في القلوب في القلوب وفي النفوس. وهو انواع

هذا التأثير تأثير القرآن على نفوس الناس انواع النوع الاول هو التأثير القلبي. يعني الشعور بالسكينة والراحة النفسية - 00:03:55
عند سماع القرآن او عند قراءته والعلماء تكلموا كثيرا عن هذا المعنى ان ان الانسان ان حاجة الانسان الى القرآن مثل حاجته الى الطعام والشراب وكثير من الناس يشير الى هذه التجربة الروحية - 00:04:15
انه يحصل الروحانية والسكينة عند سماع القرآن او عند قراءته. لكن هذا الاثر القلبي النفس فيه انواع ايضا هناك اثر مباشر فوري من السكينة والهدوء والاسترخاء ويمكن ربما والله اعلم ان هذا هو اكثر ما يطلبه الناس في هذا الزمن - 00:04:32
انه مثلا تجدهم يشغلون من تسجيلات قرآن يسمونها تسجيلات هادئة تريح الاعصاب. حتى حتى تجد هذا انت في في مواقع التواصل يكتبون تسجيلات هادئة تريح الاعصاب لكن هذا الاثر الفوري مشروع لا شك انه مشروع - 00:04:50
لكنه في الحقيقة هو اخر ما يحصل لابد ان يسبقه ما قبله تسبقه اشياء كثيرة النوع الثاني من الاثر وهو الذي نسعى الى تحصيله والكلام عنه في هذا في هذا اللقاء هو الاثر النفسي طويل المدى - 00:05:06
الاثر طويل المدى والاثر طويل المدى نوعان اثر طويل المدى من الايمان والعمل وقوة الايمان وزيادة الطاعة والرسوخ الرسوخ في الايمان وفي اليقين والثاني من الاثر طويل المدى او طويل الامل هو الاثر الذي يترتب من طول الصحبة القرآنية - 00:05:23
الاثر النفسي الذي لا يحصل الا الذي يحصل تراكميا على مدى فترة طويلة ولذلك الاثر الفوري الاول هذا ربما اصلا لا يحصل وهذي تحتاج الى دراسة ويمكن دراستها اختبارا تجريبيا - 00:05:46
انه الاثر النفسي السريع يحصل اكثر عند الناس الذين لديهم صحبة اطول مع القرآن بمعنى انه كلما طالت صحبتك مع القرآن كلما كان الاثر النفسي آآ عليك اكبر. وهذا ما سنتكلم عنه بعد قليل ان شاء الله احنا سنتكلم عن الكثافة - 00:06:05
الكثافة التعبدية والله سبحانه وتعالى تكلم عن هذا الاثر النفسي في القرآن قال وشفاء لما في الصدور على الصحيح ان الشفاء هنا معناها واسع وايضا آآ واذا سمعوا ما انزل اليه الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع رقة القلب الرقة الرقة القلبية - 00:06:24
وايضا حديث النبي صلى الله عليه وسلم تلك السكينة تنزلت بالقرآن وايضا مثلها او قبلها قول الله تعالى لو انزلنا هذا القرآن على جبل رأيته خاشعا متصدعا من خشية الله فهذا هو الاثر - 00:06:44
نفسي للقرآن والقرآن له اثار اخرى غير نفسية منها مثل الاثر المعنوي الاقناعي. تغيير القناعات والايمان والرسوخ ومنها ايضا حديث القرآن عن خفايا النفوس ودواخلها ومنها ايضا الاستشفاء بالقرآن الرقية الرقية بالقرآن الى اخره - 00:06:59
لكن نحن الان نحن في هذا اللقاء سيكون حديثنا باذن الله منصبا على الحديث عن الاثر النفسي للقرآن ها هنا سؤال وعنوان جانبي مهم. ماذا تحقق لك العبادة ماذا ستجني من العبادة - 00:07:20
طبعا الاول الغرض الاول او الهدف الاول او الغاية الاولى من العبادة وهو تحقيق العبودية لله والاقتراب من الله تعميق التدين تحقيق مرضات الله سبحانه وتعالى اه تقوية الصلة بالله عز وجل زيادة الايمان الى اخره - 00:07:40
هذا هو المعنى الاول او الهدف الاول او الغاية الاولى. لكن ايضا الفائدة النفسية والحياتية من القرآن فالقرآن يمنحك السكينة الداخلية صفاء القلب الذهني الراحة النفسية يفعل المشاعر الايمانية كما سنتكلم بعد قليل ان شاء الله. فهو يساعدك الى - 00:07:56
الى تحقيق هذا هذا النوع من من الاحوال النفسية الداخلية وهو الروحانية الايمانية الروحانية القلبية و هنا لابد من الحديث عن عن مسألة مهمة جدا في في علم النفس. وهي ان علم النفس لا يتكلم عن مثل هذا النوع من المعاني. والمفاهيم والظواهر النفسية - 00:08:13
نحن نتكلم عن الظواهر النفسية الداخلية التي تكون في دواخلنا ماذا يحصل في داخل النفس علما ان النفس الغربي لا يتكلم عن مثل هذا النوع من من المشاعر اذا اذا يعني اذا صح تسمية المشاعر - 00:08:40
لان اصلا مصطلح المشاعر مصطلح جديد معاصر لم يكن العرب المتقدمون يستعملون هذا المصطلح للتعبير عما يكون في الدواخل اما يكون في دواخل القلوب او في دواخل الصدور الدواخل هادي او الظواهر النفسية او وجدانيات الداخلية هادي انواع - 00:08:54

منها الفرح والبهجة والمتعة واللذة وما يعاكسها من الخوف والحزن والضيقة والوسواس والقلق وهي التي يركز كثيرا عليها الطب علم النفس الغربي للمعاصر لكن ايضا عندنا في علم النفس الاسلامي هناك وجدانيات او دواخل او اعمال داخلية او ظواهر نفسية داخلية غير هذي. منها - 00:09:12

هذا الذي نتكلم عنه الان هنا منها هذا الذي نتكلم عنه الان هنا وهو هذا النوع من المشاعر الايمانية ونحن حريصون في علم النفس الاسلامي على التأكيد على هذا المعنى ونشره واعادة احيائه مرة اخرى وكان حيا طيلة تاريخنا طبعا لكنه خفت - 00:09:39

يعني العقود الاخيرة. نريد ان نعيد احياءه ان هناك نوع من من الظواهر النفسية الداخلية هو مشاعر ايمانية لابد ان تسعى لها وان تحرص عليها لابد ان نعرفها وان ندرسها وان نميزها - 00:09:59

اه اه اه نعم وسنتكلم بعد قليل ان شاء الله اكثر عن عن اه تحصيل هذه المشاعر الايمانية في الركن الرابع ان شاء الله. طيب هذه المقدمة لكن صلب الموضوع ان شاء الله سيكون عن كيف نعظم الاثر النفسي للقرآن علينا - 00:10:12

وآآ اجتهادا آآ قسمناها الى آآ مجموعة من الاركان وهي اه ستة اركان ستة اركان فا نعم ستة اعتذر منكم تصحيح بسيط نعم ستة اركان الركن الاول وهو الركن اه الذي اسميناه التهيئة النفسية وتهيئة المحل القابل - 00:10:29

وتعظيم القرآن نظرية المحل القابل وهذه نظرية مهمة جدا سنتكلم عنها ثم الركن الثاني الذي يساعدنا على تعظيم الاثر النفسي للقرآن علينا هو الكثافة التعبدية او طول الصحبة طول الصحبة مع العبادة - 00:11:05

او مع القرآن. الثالث الركن الثالث هو طريقة اداء العبادة. طريقة قراءة القرآن مهمة جدا في تعظيم الاثر النفسي للقرآن الرابع الحرص على تحصيل المشاعر الايمانية. التي آآ اشرنا اليها قبل قليل - 00:11:20

والخامس التدبر وحضور القلب تدبر المعاني القرآنية السادس العمل والممارسة بمعنى انه اذا اجتمعت هذه الاركان الستة او او او تظافرت هذه الاركان الستة مع بعضها فان الاثر النفسي للقرآن - 00:11:37

يتعاظم ايضا نبدأ بالاول وهو التهيئة النفسية وتهيئة المحل القادم وتعظيم قدر القرآن وهذا يجرنا الى الحديث عن نظرية المحل القادم. نظرية المحل القابل. نظرية المحل القابل نظرية مشهورة جدا عند المتقدمين. تكلموا عنها كثيرا جدا - 00:11:53

ومفادها ان المعلومة الواحدة قد تصل لمئات الاشخاص لكنهم يستقبلونها ويتفاعلون معها ويتأثرون بها بدرجات متفاوتة طبعا واضح هنا ان السبب ليس هو المعلومة لان المعلومة واحدة والثابتة. الى سبب هو في المستقبل - 00:12:15

وهذا هو معنى المحل القابل يعني الشخص المستقبل القلب هل القلب مهيأ بشكل جيد؟ هل بدون كلمة بشكل جيد يقولون هذه من من المولدات المولدات الترجمة المعاصرة ما يحتاج في اللغة العربية تقول بشكل جيد تقول جيدا او حسنا الى اخره - 00:12:36

هل القلب مهيأ تهيئة جيدة؟ تهيئة حسنة او لا ولذلك مثلا في القرآن في سورة قاف اية مشهورة جدا هي هي اصل في في هذا الباب في باب المحل القابل. وتكلم عن العلماء كثيرا. ان في ذلك لذكرى لمن - 00:12:57

ثم ذكر ثلاثة شروط كان له قلب او القى السمع وهو شهيد. الشرط الثالث وهو شهيد فالاول ان يكون له قلب يعني القلب سليم وهذا هذا يؤكد قضية المحل القابل - 00:13:14

ان القلب سليم القلب مستعد لاستقبال هذه. سيشرحها بعد قليل الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم او القى السمع القى السمع يعني انه انه بذل جهدا اضافيا في في الاهتمام بالمعلومة الواردة - 00:13:28

او الاهتمام بهذا المدخل الجديد حريص عليه مركز عليه هذا معنى القى السمع وففه فهو فهو يستقبلها بعزم على الفهم ويركز عليه مثل طالب مثلا آآ يكون عنده كتاب فاذا كان عنده اختبار في الغد عليه فانه سيقرأ الكتاب باهتمام شديد جدا ويركز في المعاني ويهتم للمعاني لانه عاد غدا سيختبر فيه - 00:13:44

اما اذا كان آآ يقرأه لمجرد التسلية فربما يتصفحه سريعا ولا يركز عليه لا يلقي السمع له وهو يشهيد هذه هي درجة الشهود وهي مشهورة من ادبيات علم النفس الاسلامي القديمة مشهورة جدا - 00:14:11

الشهود وهي المرتبة الثانية من مراتب الاحسان الايماء الاسلام الايمان الاحسان الاحسان مرتبتان مرتبة ان تعبد الله كأنك تراه فان لم

تكن تراه فانه يراك فان تعد فانه يراك هذه هي المراقبة - 00:14:27
كانك تراه هذه هي الشهود هو الشهود في الشهود و اه من احسن تعديفاته هو ان هو ان تمارس العمل وتعيش تعيش العمل تعيش الممارسة تندمج فيها اندماجا كبيرا جدا - 00:14:43
اه تكون تجربتك الروحية كما يعبر المعاصرون تكون تجربتك الخبروية الروحية قوية جدا معها. فكأنك فكان وكأن المعاني المجردة تحولت الى شخوص حاظرة تشهدها تشهدها اه اه بعينك بينما هي هي ليست كذلك لكن هذا للتشبيه في الشهود هنا وشهود البصيرة وليس شهود البصر - 00:15:03
هو شهود القلب وليس شهود القالب هناك ورد حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم يبين هذا هذا المعنى ايضا نظرية المحل القابل بشكل جيد وهو يبينه بيانا جيدا وهو قوله صلى الله عليه وسلم ان مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل غيث - 00:15:28
ثم هذا الغيث اصاب اه اه عدة اراضي وقسمها النبي صلى الله عليه وسلم الى ثلاثة انواع الارض الاولى سماها الطيبة الارض الطيبة طائفة طيبة. قبلت في الماء قبلت ماء المطر. يعني يعني التربة تربة زراعية - 00:15:49
استقبلت الماء امتصت الماء ثم انبتت الكلأ والعشب الكثير فهذا هو النوع الاول الذي انتفع بالماء ونفع به النوع الثاني سماها النبي صلى الله عليه وسلم اجاذب الارض الجدباء وهي التي امسكت الماء ارض يابسة صلبة - 00:16:08
ليست زراعيا لكنها تمسك الماء. تمسك الماء فيأتي الناس ويشربون منها ويسخون ويغرفون منها النوع الثالث سماها النبي صلى الله عليه وسلم القيعان من ارض القيعان وهي لا تمسك ماء - 00:16:27
ولا تنبت كذا ارض طينية ليست ليست صالحة للزراعة وتشفط الماء وليس والماء لا يبقى على سطحها بحيث يستفيد الناس منه فهذا تشبيه بليغ جدا المحل القابل. ايضا هناك نظرية اخرى قريبة من نظرية المحل القابل هي نظرية صلاح الخارج - 00:16:42
صلاح الخارج الخارج عند المتقدمين وهو اخذوه من الفلاسفة الذين قبلهم يقسمون الامور الى الداخل والخارج الداخل يعني في داخل الانسان في الخارج هو من خارج الانسان فالخارج هو حياتك العامة المقصود بذلك انه طريقتك في الصلاة هي انعكاس لمستوى تدينك العام - 00:17:03
واما تسعى الى تحصيله من الفائدة النفسية في العبادة هو ايضا انعكاس لحياتك العامة انعكاس للخارج انعكاس لحالتك السابقة خارج العبادة و لذلك كلما كان الانسان كلما كانت حياة الانسان اقرب الى نمط الحياة التعبدي - 00:17:24
كلما كان كلما كان آآ اثر القرآن عليه اعظم يصبح محلا قابلا وهذا هو الذي نكرره كثيرا في الدورات وفي علم النفس الاسلامي انه القضية قضية بناء نفسي تراكمي ليست هي ليست هي تمارين معينة يطبقها الانسان اسبوع اسبوعين ثم خلاص يستفيد من القرآن - 00:17:47
لا هو هو مشوار هو رحلة. هو هو طريق وليس محطة يتزود منها ياخذ منها الانسان ما يريد ثم ثم خلاص لا يعود اليها مرة مرة اخرى لا طيب اه يعني نظرية المحل القابل فيها كلام كثير طبعا - 00:18:13
لكن باختصار الاول ضبط المدخلات يعني ان تسمع ماذا تشاهد ماذا تقرأ ماذا تأتي وتقول والله قلبي قاسي. طيب لحظة يعني لحظة انت تسمع ماذا؟ انت تشاهد ماذا؟ تقرأ ماذا؟ تصاحب من - 00:18:29
يا اخي انت حياتك مليئة بمدخلات كثيرة جدا سواء كانت محرمة او مشتبهة او حتى حلال لكنها حلال كثير كثير اخبار قصص واتس اب وبرامج تواصل اجتماعي وحياتك حياتك يعني كلها مليئة مليئة بالكلام الكثير الكثير - 00:18:44
الكثير وين يروح هذا اين يذهب هذا يذهب الى القلب القلب هو الوعاء الذي تجتمع فيه كل الاشياء كل الواردات تجتمع في القلب فالذي يعني نظام حياته اليومي برنامج حياته اليومي ليس في وقت مخصص للعبادة والامور الجادة - 00:19:03
والاعمال النافعة. هذا لا يساعده على ان يكون القلب اصلا محلا قابلا اصلا للاستفادة من من من القرآن آآ ويدخل في هذا ايضا في كلام كثير عن وظيفة المحل القادم لكن نختصر يعني مثلا قضايا امراض القلوب الحاجبة - 00:19:26
ام على قلوب اقفالها؟ هناك اقفال للقلوب تقفل القلب. نعوذ بالله من ذلك بل قلوبهم في غمرة الغمرة يعني يعني الماء الذي يغمرك.

الماء الذي يغمرك فكيف تتنفس وانت داخل الماء؟ كيف تتكلم وانت داخل الماء؟ كيف تستقبل اصلا المدخلات الخارجية وانت داخل الماء؟ وهذا التعديل يتكرر - 00:19:47

كثيرا في القرآن طبع على قلوبهم قلوبهم في اكنة يعني في قفص في قفص في الصندوق ختم على قلوبهم ختم ليس معنى ختم عقيدة لكن ختم يعني اغلقها في قلوبهم زيغ. القلب فيه زيغ. كما جاء في في سورة ال عمران - 00:20:09

فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منهم ثقة فتنة وابتغاء تأويله القاصية قلوبهم. سبحان الله! كيف القاسية قلوبهم كيف كيف قسوة القلب هذه اكيد انه ليس ليس شيئا عضويا بحيث لو فتحنا الصدر بعملية جراحية سنجد القلب يابس لا القلب هو نفسه لن يتغير عضويا - 00:20:30

لكن الكلام هنا عن القلب المعنوي كلام هنا عن عن القلب المعنوي. ويدخل في ذلك بهذه في هذا الركن واطلنا فيه لانه مهم. تعظيم قدر القرآن مركزية القرآن في حياة المسلم. اصلا يعني - 00:20:51

اصلا ما قيمة العبادة لديك هل هي اولوية في سلم حياتك نتعارض الى تعارض في الاشياء في حياتك ماذا تقدم؟ العبادة او غيرها وهناك اشياء وردت مثل العشاء والعشاء الى اخره والاخبثان او المرض او الرخص جميعا هذي هذي استثناءات موجودة. لكن انا حتكلم عن جملة حياتك - 00:21:07

الجملة هل العبادة مركزية واولوية هل هل من حولك يعرف ان العبادة مهمة لك وهذا مقياس جيد مقياس من حولك من من يعني اهل الخير والفضل وهذا جاء في القرآن واجعلي لسان صدق في الاخرين - 00:21:28

في سورة الصافات وتركنا عليه في الاخرين وتركنا عليه في الاخرين كررها مع كل نبي وتركنا عليه في الاخرين يعني انه اه جعلنا له ذكرا حسنا في الاخرين. والنبي صلى الله عليه وسلم قال انتم شهود الله في ارضه. ملاحظات - 00:21:43

الصالحين ممن حولك العقلاء. اوساط الناس الصالحين من حولك. مقياس جيد ولذلك مستوى علاقتك مع القرآن محدد جوهري مهم يعني يعني نحن لا نعرف منازلنا في الجنة لكننا نعرف اعمالنا في الدنيا - 00:22:00

الرسول صلى الله عليه وسلم وصف اهل القرآن بانهم اهل الله ان لله اهلين من الناس. من هم يا رسول الله؟ قال اهل القرآن هم اهل الله وخاصته خاصة يعني يعني الناس الحاشية الخاصة اللي تدخل بدون استئذان - 00:22:21

وتدخل بدون موعد فهذه هذه يعني مجموعة مجموعة قبرايا اه فيما يتعلق بتهيئة المحل القابل التهيئة النفسية والى الكلام فيها يعني هذا الباب باب المحل القابل هو احد الاركان الاساسية في علم النفس الاسلامي وفيه كلام كثير لكن يعني آآ - 00:22:38

ما مضى ان شاء الله انه يكون كافي. اذا هذا هو الركن الاول اللي هو التهيئة النفسية وتهيئة المحل القابل. وتعظيم قدر القرآن. الركن الثاني الذي يساعدنا على تعظيم الاثر النفسي من القرآن. او من العبادات عموما هو ما اسميناه الكثافة التعبدية او طول الصحبة - 00:23:04

كثرة التعبد يعني معدل العبادات في وحدة زمنية معينة في حالتي الرخاء والشدة وهذا منصوص عليه في النصوص انه احسن عملا ايكم احسن عملا وايضا اكثر ذكرا كثيرا يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم فالجودة هنا هي هي جودة بالكم وجودة بالكيف - 00:23:23

يعني كثافة في العدد اي عدد الاعمال في الوحدة الزمنية الواحدة. وبكتابة ايضا في النوع والجودة. يعني نوعية ودوب وجودة العمل العمل الواحد ولذلك الصالحون عباداتهم كثيرة كثيرة ومتنوعة وذات جودة عالية - 00:23:48

الصالحون عباداتهم كثيرة كثرة العبادة ومتنوعة من الفجر الى الفجر مرة اخرى وهو انواع متعددة من العبادات كثيرة جدا العبادات كما تعرفون وذات جودة ايضا ايضا آآ عالية. ولذلك لو اردنا مثلا ان نصمم مقياسا لصحبة القرآن او او لاهل القرآن قد لا يعني قد لا - 00:24:06

صعبا ان شاء الله يعني الجزء الكمي منه عدد الصفحات مثلا باليوم عدد المحفوظ جودة المحفوظ والجزء النوعي اه ما يتعلق بالمشاعر الايمانية الخشوع والانس وما يتعلق بالتدبر والفهم وما يتعلق بالعمل والممارسة وهي الاركان الثلاثة - 00:24:29

الاخرى التي سنتكلم عنها ان شاء الله اه بعد بعد قليل. ولذلك القرآن لو تلاحظ يعني منذ اليوم الاول من نزوله واصبح القرآن جزءا اساسيا من البرنامج اليومي للصحابة والتابعين والصالحين الى يومنا هذا - 00:24:47

وظهر مصطلح خاتم القرآن. الختمة القرآنية. يعني الانسان يقرأ القرآن من الجلد من الفاتحة حتى الناس ومع الوقت والوقت مبكر جدا من وقت الصحابة اه تبلورت نظرية او او ممارسة مشهورة جدا وهي الختمة السبعية - 00:25:07

الختمة السبعية اللي هي ختم القرآن في اسبوع وكثير من كثير من الصحابة والسلف والتابعين والصالحين الى يومنا هذا يكتمون هذه الختمة السبعية. ولذلك هناك طريقة للتحزيب القرآني من غير تحزيب الحجاج - 00:25:27

غير التحزيب الامويين وتحزيب الصحابة حزب الصحابة كان قرآن محزب او مجزأ الى سبعة اجزاء سبعة اجزاء متقاربة في الطول ليست مثل طريقة الامويين اللي هو بالسطر تقريبا لاجل صلاة التراويح لا لم يكن هذا يعني - 00:25:43

وهذا امر معروف يعرفه اهل اهل المتخصصون في علوم علوم القرآن لكن مع ذلك يعني الصالحون على مدار التاريخ ليس كلهم كانت ختماتهم سبعية. بعضهم يختم في في سبع بعضهم في ثمان بعضهم في عشر بعضهم - 00:26:01

وفي شهر بعضهم في شهرين اه وبعضهم اقل من اقل من سبع لكن الغالبية من سبع ومن سبع وطالع وفوق يعني آآ والعلماء كانوا كانوا يكرهون ان يؤخر الانسان ختم القرآن اكثر من اربعين يوما - 00:26:16

الامام احمد يقول يعني اكثر ما سمعت ان يختم القرآن في اربعين والقرطبي يعلق على كلام الامام احمد يقول الاربعون يقول القرطبي رحمه الله الاربعون مدة الضعفاء واولي الاشغال ايوا طبعا هذا الختم المقصود به الخاتم الحافظ الذي يختم ويحفظ هو حافظ يعني - 00:26:33

لكن الذي يحفظ الذي لا يزال يحفظ او يعني هو حافظ لكن حفظه يحتاج مراجعة وتثبيت باستمرار. فانه ربما تشق عليه ان يكون في سبعة ايام تبعت ليالي ربما يستطيع ان ان يختم في اسبوعين في شهر - 00:27:00

في شهر ونص يعني في تقريبا اربعين يوم ممكن هذا اه اذا اذا كان اذا كان يحفظ ويختم في نفس الوقت يعني يراجع حفظه او يحفظ حفظا جديدا ولذلك مهم جدا الانسان يكون له ختمة قرآنية - 00:27:16

وامرها سهل ان تحدد وضعك الان. انت الان كم تختم كل شهر كل شهرين كل ثلاثة كل اربعة في السنة مرة في السنتين مرة تحدد وظعك الان ثم تحدد لك حيز زماني ومكاني لازم تحدد صندوق تشتغل فيه - 00:27:35

وافضل شي ربط القرآن بالاوقات الصلوات وقيام الليل باوقات الفروض الخمسة وقيام الليل. هذا يساعد كثيرا على على ختم على ختم القرآن ثم انظر اين انت؟ اذا كنت تختم في ست شهور - 00:27:49

خلاص يجعل لك مدة اربعة شهور ثم بعدها اذا اذا جربت نفسك عدة مرات وخلاص وضبطت معك اربع شهور ما انقصها خلها ثلاث اشهر كل ثلاثة اشهر اذا جربت نفسك اكثر من مرة وخلاص وتدربت نفسك على ذلك والفت ذلك. لا لا تضغط على النفس لا تستعجل عليها - 00:28:03

ثلاث اشهر انزله الى شهرين الى ان تصل الى الى المستوى الذي تشعر انك تستطيع ان تؤديه يعني اه اه بجودة جيدة وخشوع وروحانية يا مع مع الجد والاجتهاد. اذا هذا هو - 00:28:22

الركن الثاني هو الكثافة التعبدية التعبدية طول الصحبة طول الصحبة مع القرآن لان طول الصحبة هو الذي سيحقق الاثار النفسية اما الذي بعيد عن القرآن مثلا او لا يقرأ القرآن الا في رمضان ثم يأتي في ازمة في وسط السنة ويشغل المسجل ويريد ان يشعر بارتخاء - 00:28:40

او باسترخاء وهدوء وسكينة ربما يحصل ربما يستفيد ربما لكن في الغالب ان فائدته ان نفسه لن تكون مثل الشخص الذي له صلة بالقرآن ودربه معه الركن الثالث هو اه طريقة قراءة القرآن. طريقة طريقة قراءة القرآن لها اثر كبير في تحصيل وتعظيم الاثر النفسي القرآن - 00:29:02

لانه عندنا قاعدة نحن انه انه اه تفاوت الناس في تحصيل الفائدة النفسية من العبادات عموما يعود في كثير من لهذا الركن لانهم لا

يؤدون العبادات بشكل صحيح مثلا الصلاة لا يؤدونها بشكل صحيح وتكلمنا عن الصلاة نحن في اكثر من محاضرة - 00:29:28
لكن كلامنا اليوم سيكون عن عن القرآن من المهم جدا ان الانسان يقرأ القرآن فعلا بطريقة صحيحة الله سبحانه وتعالى يقول واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة. التضرع هو تذلل والخضوع يعني تحريك المشاعر - 00:29:47
والخيفة الخوف والخشية والاشفاق المقصود بهذا انه تذكر القرآن مع مع تحريك المشاعر وتحريك المشاعر هو الذي سنتكلم عنه ان شاء الله بعد قليل آآ في الركن الركن الركن نحن نقصد هنا بالمشاعر المشاعر - 00:30:02
الايمانية المشاعر الادمانية. طيب اه واخبر الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة في الخشوع والقراءة الخاشعة كثيرة جدا كيف يقرأ الانسان قراءة القرآن قراءة صحيحة تساعده على تحصيل الفائدة النفسية - 00:30:23
العلماء تكلموا عن اشياء كثيرة يعني لخصناها وجمعناها هنا الاول السرعة المناسبة التي يسميها علماء القرآن مراتب القراءة ومراتب الترتيل او اه يعني اه الترتيل الحذر التحقيق التدوير فانت تنوع بينها وتلاحظ ما الذي ما الذي يعني اي اي هذه اي هذه المعاني - 00:30:40
او هذه الطرق يعطيك يعطيك آآ يعطيك مشاعر نفسية ايمانية افضل افضل من غيره الله سبحانه وتعالى يقول ورتل القرآن ترتيلا الترتيل يعني التمهل والترسل والتأني الثاني التفاعل مع الايات. التفاعل مع الايات. وهل وردت في نصوص كثيرة واحاديث كثيرة؟ التفاعل سواء التفاعل بالدعاء. او التفاعل اذا مرت اية عداء ان - 00:31:05
بالله او مرت اية نعيم اسأل الله يسأل الله النعيم. ايضا التقطيع والمد والتغني فالتغني بالقرآن التغني بالقرآن والتقطيعه وترجيعه يسمى احيانا ترجيع والمد المد كانت قراءة الرسول صلى الله عليه وسلم مدا يعني يقرأه بترسل يرتل ويعيد الاية اكثر من مرة - 00:31:31
الامر الاخر الجهر طريق اهلنا تجهر او او لا تجهر؟ هذا ورد فيه النصوص يعني في سورة الاسراء والاعراب والاعراف وزجر بصلاتك ولا تخافت بها. والثاني واذكر نفسك اذكر ربك في نفسك فالتضرعا وخيفا ودون الجهر - 00:31:54
واذن النبي صلى الله عليه وسلم ورد عنه احاديث مر على ابي بكر مرة ابو عمر يعني وكان بينهما ما هو معروف آآ لديكم ولذلك نحن نرى انه لكي تحصل الفائدة النفسية - 00:32:10
اقل الدرجات هي درجة الهمس ممكن نسميها قاعدة الهمس. الهمس طريقة قراءة القرآن بطريقة الهمس الهامش وهذا ليس بالقرآن قرآن وفي الاذكار لكن يتفاوت الهمس قوته من الفريضة الى الى قيام الليل - 00:32:24
فا يبدأ من اه اه تحريك الشفتين هذا الحد الادنى بدون همسها لان العلما التقرير متفقون على ان آآ يعني ان الذي يقرأ القرآن بدون ما بدون ما يحرك الشفتين فما كانه فعل شيئا. يعني هناك فتاوى كثيرة - 00:32:41
وقديمة اه تقول انه يعني كانها غير محسوبة الدرجة التي بعدها وهي آآ التي نتكلم عنها الان وهي ان نظهر شيئا من الصوت ودرجات الصوت كثيرة يعني مثلا اعلاها مثل مثل صوت الامام الذي يقرأ الناس ويريد ان يسمع الناس - 00:32:57
وربما اعلى منها مثل صوت الخطيب الذي يرفع صوته جهوريا لكن لا هذا ولا هذا مطلوب. انا اتكلم عن المنفرد لا المطلوب ان ان يجهروا جهرا يسمعوا السهو ولا يسمعهم من بجواره - 00:33:15
هذا هو الامس التوسط تسمع نفسك لكن من بجوارك لا يسمعه وهذا ورد عن يعني ورد عن عن عن الصحابة والسلف تعريف الهمس بهذا بهذا المعنى وهذه الطريقة في قراءة القرآن حتى في الصلاة يعني آآ مهمة جدا في في في تحصيل الاثر النفسي - 00:33:30
آآ في تحصيل الاثر النفسي. ايضا ايضا فيما يتعلق بطريقة اداء طريقة القرآن. وسنتكلم عنها بعد قليل ان شاء الله احنا نتكلم عن عن المعاني سأتكلم عن الربط والمقارنة سنشرحها ان شاء الله - 00:33:52
اذا هذا هو الركن الثالث وهو طريقة قراءة القرآن ودورها في تحصيل الاثر النفسي الركن الرابع هو اه تحصيل المشاعر الايمانية واعمال القلب وحركة القلب ولابد بمقدمة وانا اشرت اليها في في بداية هذا اللقاء وهو قضية يعني اصلا ما معنى كلمة مشاعر ايمانية او ما معنى وجدانيات ايمانية او ما معنى اعمال قلوب هذا - 00:34:09

مصطلحات علم النفس الاسلامي يعني ان يتحرك نوع خاص من الوجدانيات والاحوال النفسية الداخلية غير التي درسناها في علم النفس وهذا هو الذي يحقق لك الوصول الى حالة الروحانية والخشوع يعني يعني من الناحية النفسية ان تظهر عليك المشاعر الايمانية في العبادة - 00:34:34

ان تشعر بها ان تجربها لان هذه امور امور امور تجريبية تجريبية وجدانية اه ولذلك نعود مرة اخرى الى قظية قسوة القلب وموت القلب هناك موت القلب وهناك لين القلب قبلها لين القلب وحياة القلب كل هذه مصطلحات - 00:34:58

كل هذه مصطلحات آآ اسلامية يعني كانه يشير انه انه هذه المشاعر الايمانية والروحانية اذا ما تشتغل كثير اذا اذا لم تنشطها بين وقت واخر فالذي يحصل ان هذه المشاعر نفسها تثبت - 00:35:18

تنشف تجف جفاف هذه المشاعر الايمانية هو الذي يولد قسوة القلب وربما يؤدي الى موت القلب اذا حصل مع هذه المشاعر مما مع هذا الجفاف في الجانب الايماني نشاط في الجانب النفاق والكفر والشبهات فيموت القلب - 00:35:34

فيموت فليموت القلب وهذا هو احد المعاني الصحيحة للفناء المحمود. تعرفون الفناء من المصطلحات الصوفية وهم اخذوه اصلا من الثقافات الوثرية قبلهم والعلماء تكلموا فيه يعني بعضهم رفضه كليا وبعضهم مثل ابن تيمية يفصل فيه على طريقة ابن تيمية في التفصيل يعني - 00:35:55

فيقول اذا كان المقصود كذا فيجوز كان المقصود كذا فلا يجوز فهذا المعنى المعنى اللي تكلمنا عنه قبل قليل هو الفناء الصحيح الفناء الصحيح يعني انه هو حصول المشاعر الايمانية في القلب من الخشية واليقين والسكينة والانس وتعظيم الله سبحانه وتعالى. اي هذا هو - 00:36:17

والفناء هنا المقصود به هو درجة الشهود الاستغراق في هذه المشاعر الايمانية. الاندماج الروحي بحيث يتولد تتولد السكينة الداخلية البهجة الداخلية البهجة ذات المصدر الديني السعادة ذات المصدر ذات المصدر الديني. وهذا هو المقصود بالترقي في مقامات العبودية. الترقي في مقامات العبودية وشو - 00:36:37

وليس الوصول الى مرحلة معينة فيها اسرار ما فيها اسرار لا ما عندنا اسرار لا هو المقصود بالترقي في العبودية هو هذا هو هو ان انه مع الوقت آآ تنشط هذه المشاعر الايمانية والمعاني الايمانية والمفاهيم الايمانية اعمال القلوب. رقي في مقامات العبودية آآ يقصد به اولا - 00:37:02

الزيادة في العبادات والثاني الزيادة في اعمال القلوب الزيادة في اعمال في اعمال القلوب الانسان يزداد اكثر في اعمال القلوب. ما معنى ازدياد اكثر في اعمال القلوب؟ يعني انه هذه المشاعر تظهر له بين وقت واخر - 00:37:22

يبدأ يشعر بها يبدأ يحس بها ويشعر بطعنها مع الوقت مع الوقت يبدأ يشعر بوقتها فكل مرة فكل مرة يظهر لديه معنى جديد او او شعور جديد. او درجة جديدة من من الشعور - 00:37:36

وهنا لابد من اشارة الى قضية مهمة في التاريخ الاسلامي وهي انه بعض الطوائف الاسلامية بالذات الصوفية مثلا على درجاتي الصوفية اه كانوا حريصين على الاستعجال لتحصيل هذا المعنى عفوا لتحسين هذه المشاعر بالذات - 00:37:55

لكنهم اخطأوا من جهة اه تحديد ان اه المقصود بالمشاعر واخطأوا من جهة الطريقة للوصول الى هذه المشاعر فهم يظنون كانوا يظنون ان هذه المشاعر هي ان نوع من انواع النشوة الجسدية والطرب ولذلك كانوا يضيفون مثلا التمايل والرقص والطبول يعني هم كأنهم - 00:38:12

بدون هذه المشاعر بسرعة لا ما ينفع لا ما يصلح ولذلك لما حصل هذا في زمن النبي في زمن الصحابة وما حفظ زميل النبي صلى الله عليه وسلم كان حفظ زمن الصحابة الصحابة انكروا عليهم قالوا ايش هذا - 00:38:33

انتم تستعجلون ليش ليش انت لماذا انت تريد ان تضيف الطبول والرقص والتمايل وانواع معينة من الاذكار تسرع حصول هذه المشاعر. في الحقيقة الذي الذي ينتج عن هذا ليس هو اعمال القلوب. انما الذي ينتج نوع من انواع الرقص الديني - 00:38:45

او الموسيقى الدينية ان صح التعبير نوع من انواع النشوة التي هي اقرب الى الجسد منها الى القلب. ومن استعجل الشيء قبل اوانه

عوقب بحرمانه. والقاعدة انه استعمال اي اي طقوس اضافية للعبادة. بهدف - 00:39:06
استجلاب وتحريك المشاعر الايمانية والروحانية زائدا على ما ورد في الكتاب السنة فهو غير مطلوب من جهة وربما يكون بدعة من جهة اخرى لكنه من الناحية النفسية يؤدي الى نتائج عكسية على المدى البعيد - 00:39:23
لانك تصبح تبحث عن شيء اصلا هو غير مطلوب منك انك تبحث عنه اما مثلا الذين يبحثون عن الكشوفات والاسرار هذه التي هي اشياء غموسية غامضة لا غير صحيحة اصلا غير موجودة اصلا - 00:39:36
في الحياة البشرية الا في حالات نادرة جدا هي اقرب الى المرظ منها الى الصحة او الذين يبحثون عن هذا النوع من من من الطرب الديني انصح التعبير او النشوة الدينية التي هي ليست هي المقصودة باعمال القلوب ونحن اهل - 00:39:50
سنة الحمد لله صوفيتنا في العبادة ليس عندنا طرائق مبتدعة للوصول الى هذه المشاعر الغاية في في الروحانية المشاعر الايمانية فيها كلام كثير شرحناه في اكثر من محاضرة في بمشروعنا في علم النفس الاسلامي لكن يعني هي باختصار تدور حول مجموعة اربعة انواع. يعني اجتهادا تقسيم اجتهادي - 00:40:07
النوع الاول المشاعر مرتبطة بالتعظيم والاجلال والتقديس والتسبيح المجموعة الثانية المشاعر المرتبطة بالمعية والقرب والتوكل والاستعانة النوع الثالث المشاعر المرتبطة بالسكينة والمحبة والانس والرضا والطمأنينة المجموعة الرابعة هي المشاعر المتعلقة بالخشوع والخشية والخوف والرقة والبكاء - 00:40:31
وانا ودي اود اود ان اعلق على قضية الرقة والبكاء هذه لان كثير من الناس احيانا يحصر الاعمال القلوب او يحصل مشاعر القلوب في البكاء او في الرقة لا هو البكاء البكاء هو مجرد نوع واحد من انواع كثيرة منها - 00:40:53
اصلا الرقة القلبية نوعان. لان هذا السؤال يرد يعني يرد كثيرا الرقة القلبية نوعان رقة مصدره قلبية مصدرها ديني ورقة مصدرها انساني يعني الانسان احيانا قد يرى مشهدا انسانيا فيتأثر انسانيا وليس دينيا وهذا يحصل منها كافر من المؤمن - 00:41:11
وعموما الرقة القلبية هي هي نتيجة تراكمية تحصل مع الوقت لا تستعجب لا تستعجل تأتي مع الوقت باذن الله تأتي مع الوقت ويأتي هنا يعني يأتي هنا السؤال المشكور انا لا ابكي قلبي قادسي الى اخره ماذا يمكن ان يفيدنا علم النفس الاسلامي هنا - 00:41:32
يما مثل ما مت مثل ما قلنا ان القضية قضية طريق ومشوار وانت تجلس مع نفسك تنظر في حياتك برنامج حياتك اليومي هل انت محل قابل؟ هل انت تساعد قلبك على ان يكون محلا قابلا اصلا؟ ليكون رقيقا رقيق القلب يكون - 00:41:49
كن خاشعا ساكنا يشعر بذلك والا لن نظام حياتك اصلا ما يساعد على ذلك هذي قضية يعني ونؤكد ان نؤكد عليها نؤكد عليها كثيرا نختم فيما يتعلق بالمشاعر الايمانية من اجل الوقت - 00:42:03
قضية آآ القراءة في ناشئة الليل ان الناشئة لله اشد واو بطئا واقوى مقيلا. ناشئة الليل يعني ما ما تنشأه من عبادة بالليل بعد النوم بالذات بعد النوم اه وابن عباس كان يقول هو اجدر ان يفقه القرآن بس لحظة هنا يعني ابن عباس لما يقول هو اقدر ان يفقه القرآن وبمقاييس النظام - 00:42:20
نظام الحياة اليومي عندهم هناك اللي يصلي العشاء وينام على مباشرة فاذا اذا اقترب الفجر قبل السحر يكون خلاص شبع نوما ومرتاح ليس مثل عندنا هنا يعني يسهر الى الساعة الثانية عشرة او الى الساعة الواحدة - 00:42:42
كثر الله خيره اذا صلى الفجر اصلا يعني قراءة القرآن في صلاة الليل اذا اذا نام الانسان مبكرا وكان نشيطا وقام وهو مستيقظ استيقظ وهو نشيط اه طيب النفس نشيطا وليس خبيث النفس كسلان - 00:42:59
فان اه هذا يعظم الاثر النفسي. والله سبحانه وتعالى لما لما اراد ان يمدح آآ يعني طائفة من اهل الكتاب قال من اهل الكتاب امة قائمة يتلون ايات الله اناء الليل وهم يسجدون. فيعني - 00:43:16
مدحهم وذكر من اوصاف البارزة الواضحة قيامهم لليل وفي سورة الزمر امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما يحتقر الاخرة ويرجو رحمة ربه فهنا الطرف المقارن لن يذكروا لكن لا يحتاج ان يذكر لانه معروف بالسياق الذي لا يقوم الليل ولا ولا يحذر الاخرة ولا - 00:43:32

يرجو رحمة ربه. اذا هذا هو الركن الرابع وهو تحصيل تحصيل من مشاعر الايمانية. الركن الخامس قبل الاخير التدبر وحضور القلب التدبر وحضور اه القلب آآ دقيقة بس عذرا منكم - 00:43:54

طيب اه التدبر وحضور حضور القلب نعم هذا هو المتعلق بالمعاني الايمانية المعاني لو تلاحظون نحن كيف قسمنا هذه الاركان الستة قلنا الاول اللي هو المحل القابل ان تساعد القلب على ان يستقبل اصلا القرآن. بعدين اثنين تكلمنا عن طول الصحبة الكثافة التعبدية ثم ثلاثة - 00:44:29

تكلمنا عن طريقة قراءة القرآن. اصلا طريقتك في قراءة القرآن ودورها في تحصيل في تحصيل الفائدة النفسية الرابع اتكلمنا عن المشاعر الايمانية. الان الخامس نتكلم عن المعاني انه لكي يؤثر القرآن فيك لابد ان تفهمه - 00:44:53

كي يؤثر القرآن فيك يجب ان تفهمه و آآ ولذلك هذا هو التدبر او او تدبر المعاني اه تدبر المعاني القرآنية المقصود بذلك هو تدبر معاني ما يقرأ او ما تقرأه او ما تسمعه. وهو يعني - 00:45:09

ان ان تعيش في موضوع الايات تشهد المعاني بقلبك شهود المعاني بالقلب وهو يشمل امرين تدبر هنا والمعاني ايش ما الامرين الاول الحضور؟ حضور القلب والحضور المقصود به التركيز طبعا مصطلح التركيز لم يكن مستخدما سابقا يعني كانوا يستخدمون الحضور - 00:45:37

او التفريغ تفريغ القلب. المقصود انه القدرة على ترويض القلب والعقل على على على الحضور والتركيز في اللحظة الحاضرة حضور الذهن اللي هو انه ما يكون الذهن مشتت ولذلك احيانا الواحد يصلي مع الامام والامام يقرأ في القرآن - 00:46:00

ثم تنتهي الصلاة فيسأله سائل ماذا قرأ الامام؟ يقول ها ووين كان هو؟ يعني يعني الان الموجات الصوتية اكيد وصلت الى اذنه اكيد قطعا وصلت الى اذنه لانها فيزيائية واكيد انها وصلت الى الدماغ - 00:46:17

لان اللي انا طريقة عمل طريقة عمل الدماغ ايضا اه اه يعني بالذات في موضوع السمع في الفيزيائية ميكانيكا وكهرباء الى اخره ميكانيكي او كهربائي وكيميائي تقريبا يعني اه كيف حصل هذا - 00:46:32

ما هذا على على قول الطبائعيين المعاصرين ان كل شيء يتم اصلا في الدماغ لكن على قول العلماء المسلمين لا هو اصلا يمر على القلب اولا اه اه ثم يمر على الدماغ - 00:46:48

فالشاهد انه السمع هذا اكيد اكيد انه دخل. طيب ليش لا يتذكره هو؟ ما كان مركز وهو حضور القلب هنا ويسمى تركيز تفريغ التفريغ الاستغراق احيانا يسمونه ولو تلاحظ انت يعني ترى اندماج هذا او الاستغراق او او التفريغ - 00:46:59

يعني ظاهرة معروفة في حياتنا وكل واحد منكم يمارسها يعني انت مثلا نأخذ الجوال مثلا جهاز الجوال يعني انت احيانا تقرأ تكون في مجلس تتصفح جهازك هاتفك هاتفك قال الجوال - 00:47:23

وتكون مندمج معه فلا تدري ماذا يدور في المجلس اصلا وربما يصوتون لك ولا تسمعهم ربما يقولون كلاما لم تسمعه فيقولون ماذا تقول ها ماذا قلتم؟ وما الذي حاصل انت فعليا - 00:47:40

هادي حصل فعليا انك استطعت ان تنفصل وتتصل الانفصال والاتصال ان تتصل بالداخل الداخلي اللي هو هذا الجوال تركز فيه وتنفصل عن الخارج اللي هو المجلس هذا وما فيه من السواليب. اذا معناها انه الانسان يستطيع ان يصل الى هذه الدرجة - 00:47:52

ولماذا حصل الاندماج هنا لان الجوال بالنسبة له مهم ولان الماء الموظوع مهم ولا نركز عليه ولا انه اندمج فيه يعني قظايا كثيرة تحصل ايه طيب هل ممكن نستفيد نحن من هذه - 00:48:12

وندرب انفسنا على ان لا يندمج في قراءة القرآن او في سماع القراءة مع الامام اكيد طبعا ما دام اكلت استطعت ان تندمج في الجوال تستطيع ان تندمج في في في الصلاة - 00:48:23

وهو يعتمد يعني اعلن على مجموعة من يعني قضية الحضور هذا كيف يحصل؟ يعتمد على مجموعة من القضايا منها اصلا المحل القابل اللي تكلمنا عنه اصلا سابقا انه اذا كان القلب اصلا مليء مليء باشياء كثيرة. فدخلت في الصلاة اشتغلت طلعت الاشياء هذي.

طلعت من جحورها طلعت - 00:48:37
اذا كان القلب اصلا صافي فيكون تكون مهمتك اسهل آآ وايضا يعني آآ تعلم بعض بعض الاشياء تساعدك على التركيز مع مع الايمان سنتكلم عنها ان شاء الله بعد قليل. الثاني التدبر التدبر هو في المعاني - 00:48:58
التدبر هو في في المعاني اه تدبروا التفسير يعني يعني معناهما مختلف طبعا عند عند العلماء لكن نحن هنا نقصد انه ان المقصود انك يعني تفهم ان تفهم المعنى تفهم المعنى وتفهم اه تطبيقات المعنى تفهم اثار المعنى - 00:49:13
تفهم اه تبعات المعنى عليك تفهم كيف تطبق المعنى في حياتك لكن ستحتاجه في الركن السادس في العمل والممارسة ولذلك دائما العلماء يوصون انه انه مثلا انه افضل شيء لتقوية الايمان وقراءة القرآن - 00:49:34
كيف بس لازم تنتبه انه انه هم يقصدون قراءة القرآن بطريقة التدبر وتفهم المعاني والمعاني القرآنية كثيرة جدا يعني كثيرة جدا السعدي رحمه الله سئل كيف اصل لتدبر القرآن؟ قال لا تزال تقرأ ثم تقرأ ثم تقرأ حتى يفتح الله في قلبك للتدبر - 00:49:50
هذا هو مرة اخرى عدنا لقضية طول الصلة وكثرة القراءة. هناك علاقة فرضية بين كثرة القراءة وبين القدرة على الوصول الروحانية وبين القدرة على فهم المعاني القرآنية ومن الطرق المفيدة اعتياد الرجوع لكتب التفسير - 00:50:14
لان فهم من القرآن يعتمد على قواتنا في اللغة العربية ونحن الان لغتنا العربية مساك الله بالخير مساكم الله بالسرور لابد لنا من الرجوع الى الى التفاسير لكي نفهم لكي نصل الى الى الخطوة رقم واحد عند الصحابة وهي اصلا هم يفهمون المعاني - 00:50:30
هم الفهم فهم المعاني موجود عندهم بحكم ان ان القرآن نزل باللغة اللغة التي يفهمونها ويعرفونها لان القرآن لم ينزل بلغة غامضة لا يعرفها الصحابة ومع ذلك كان الصحابة يتدارسون القرآن بينهم هناك. هناك مصطلحات قرآنية جديدة او او معاني يعرفها العرب لكن استعملت في في سياقات مختلفة او او او توسع - 00:50:53
عن في دلالاتها او دلالتها تغيرت اه بحكم بحكم طريقة استعمال القرآن القرآن لها آآ من من الطرق ايضا المفيدة اه انه اصلا طريقتك في القراءة او في السماع اذ القراءة للفهم يسميها العلماء المواطأة المواطأة - 00:51:16
ويدخل في ذلك مجموعة من الاشياء المهمة لكن الطرق المهمة لكن من اهمها الربط والمقارنة الربط مقارنة يعني انك تقرأ جملة جملة تردد تتفاعل تتوقف تتأمل كما في الاثر المشهور لا تهزوه هذ الشعر ولا تنثروه نثر الدقل - 00:51:40
الدقل اللي هو يعني اه الدقل اللي هو اه تمر اليابس نوع من الرديء من انواع التمر. ايضا ايظا يعني لاحظ لاحظ المعاني المؤثرة في الاية والمقارنة بين الايات يعني مثلا - 00:51:57
مثلا آآ وهذا مثل اضربه كثيرا انا لان النبي صلى الله عليه وسلم لما كفار قريش اكثروا عليه وارسلوا له الوليد ابن المغيرة ماذا قرأ عليه النبي صلى الله عليه وسلم؟ قرأ عليه سورة فصلت. مطلع سورة فصلت - 00:52:15
حميم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت اياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون يعلمون يعقلون. لو تلاحظ المعاني القرآنية هذي بشيرا ونذيرا فعوض اكثرهم فهم لا يسمعون. فانتبه تنتبه ليش هنا؟ قال يسمعون؟ قال ياكلون؟ ما هو المعنى العام في الاية اصلا؟ ليش النبي صلى الله عليه وسلم - 00:52:32
قرأ عليه سورة فصلت اصلا ما الذي في سورة فصلت حتى يقرأ للقرآن ايه الذي في السورة فصلت؟ تكسير رؤوس سورة فصول فيها جزء من الحوام. الحواميم كلها كما يقول ابن مسعود حدائق يتأنق فيها فهي فهي كلها في مناقشة الكفار - 00:52:53
كسرت رؤوسهم تكسير وعلى الطريقة القرآنية تعالوا انتوا وش عندكم انتم انتم؟ وش عندكم انتم لماذا لا تؤمنون؟ ليش؟ ليش ما تؤمنون ولذلك الحواميم يعني اصلا هي الوحدة بحد ذاتها هي هي قصة طويلة عريضة - 00:53:12
فلحظ المعاني المؤثرة لا حاجة يعني يعني كثير ما يكتب في كتب التفسير هي هي هو مساعد للوصول الى المعاني اصلا ومساعد الوصول للمعمل. النقطة الاخيرة ربما في في هذا الركن الخامس تدبر التعامل مع الوسواس والهاجوس - 00:53:31
والناس يسألون اسئلة كثيرة عن قضية الوسواس والهجوس وانا دائما اجيب بانه اولا لابد تقييم الشمولي لازم نقيم اصلا حياتك كلها قبل ما نأتي لقضية الوسواس فقط يعني ليش اصلا انت اصبحت؟ - 00:53:52

محلا لماذا انت اصبحت محلا جاهزا للوسوسة اصلا يعني نرجع مرة اخرى قضية المحل القابل وطول الصحبة مع القرآن والكثافة التعبدية طريقة قراءة القرآن فاذا انت اصلا فعلت هذا كله - 00:54:06

والانتباه لمن المدخلات هنا نأتي الى انه كيف تعامل مع الوسواس والهجوس؟ تعامل مباشر للخطوات العملية المباشرة هذي اخر ما ما نبى من ما يمكن العمل به لكن يعني انه يعني قطع الاسترسال لما يأتيك اللهجوس تنتهي مبكرا تقطع الاسترسال تعود مرة اخرى - 00:54:21

تنتبه الاستراحات تنتبه الاستراحان انتباها مبكر للاستراحات. كلما سرحت انتبه كلما سرحت انتبه وتقاوم الاسترسال لانه لان الشرود الشرود والسلاحان فيه شهوة فيه لذة بان تقاوم هذه الشهوة تقاوم شهوة الشرود - 00:54:40

وتغالبه وكلما يعني غلبك تقطع وترجع. كلما غلبك تقطع وترجع. فهو جهاد يعني هذا هو جهاد الصلاة كما قال العلماء. الجهاد جهاد الصلاة. الاخير عملوا الممارسة العمل والممارسة له انه انه لكي تستفيد من القرآن نفسيا لابد ان تطبق القرآن. كيف اطبق القرآن؟ اللي هو الامتثال بالعمل. قاصد الامتثال بالعمل - 00:54:57

جندب احد الصحابة اه يقول كنا فتيانا حزاورة حزور يعني الغلام اللي قبل البلوغ بشوي مع النبي صلى الله عليه وسلم يعني اثنعش ثلطعش اربعطعش فتعلمنا الايمان تقريبا كانهم طلاب المتوسطة طلاب الاعدادية يعني - 00:55:24

فتعلمنا الايمان قبل ان نتعلم القرآن وش يقصد انه تعلمنا الايمان قبل ان نتعلم القرآن؟ يقصد انه يعني قبل ما نتعلم احكام التجويد وحفظ القرآن حفظا متقنا كنا نتعلم المعاني القرآنية - 00:55:43

كنا نتعلم معاني القرآنية يعني كانت هي هي اولوية عندنا اكثر من اولوية التجويد ثم تعلمنا القرآن فازددنا به ايمانا وانكم يوم تعلمون القرآن قبل الايمان يعني انكم الان تحرصون على التجويد والمخارج والحروف وكذا لكن بدون ما تفهمون - 00:55:56

دون ما تعرفون احكام الاحكام الاسلام ثم تأتي قظية قظية انه انه يعني كيف نطبق القرآن في حياتنا؟ استحضار القرآن في المواقف الحياتية ان يكون القرآن هو المرشد هو الدليل لك - 00:56:15

ان يكون القرآن هو المرشد هو الدليل لك هو الذي يوجهك. يعني هو تطبيق احكام الاسلام تطبيق احكام الاسلام لانك انت اذا طبقت احكام الاسلام كاملة فان طبقت القرآن لكن هناك نوع خاص منه وهو انك يعني تستحضر المعاني القرآنية في المناسبات والمواقف كما قال كما قالت عائشة كان خلقه القرآن - 00:56:30

يعني كيف يكون خلقك القرآن؟ يتمثل القرآن في افعالك واقوالك متى والعافين عن الناس؟ لا تأكل الربا لا تقربوا الزنا. واعبدوا الله وتشركوا به شيئا اقيموا الصلاة الى اخره ويدخل به ايضا الاستشفاء بالقرآن - 00:56:57

تقريبا يعني اه العلي التزمت بالوقت الساعة اه اعتقد انني هنا انتهيت من المادة المطلوبة اه بهذا اكون اكون يعني انتهيت واسأل الله تعالى ان ان يبارك في الوقت وفي الجهد - 00:57:13

وآآ اكرر مرة اخرى شكري وحمدي وثنائي على الله سبحانه وتعالى ثم لوزارة الاوقاف الكويتية ممثلة بقطاع شؤون القرآن دراسات الاسلامية وادارة التوجيه الفني العام اكاديمية مداد للقراءة والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:57:29

جزاكم الله خير شيخ ونشكر فضيلة الدكتور خالد بن حمد الجابر حفظه الله على ما تفضل به واجاد والان اذا سمحت لنا دكتور نفتح باب اسئلة ان كان هناك اسئلة نحول الموضوع - 00:57:53

تفضل جزاكم الله خير ان كان هناك اسئلة يا اخوان حول الموضوع جزاكم الله خير اكثر سؤال دكتور اسلام آآ يقول ذكرت مسائل لزيادة التركيز ما هي يعني هو دايما الناس يبحثون دائما الناس يسألون عن اخر السطر اللي هو طيب يلا التركيز كيف اركز؟ انشرحنا هذا حنا قلنا انه يعني التركيب - 00:58:06

اللي هو هو جزء من برنامج اكبر منهم عند لازم تشتغل على نفسك تحول حياتك الى حياة ايمانية حياة تعبد تنتبه للمدخلات اه تنتمي للصحبة تبدأ تتعلم تبدأ تطيل صحبتك بالقرآن - 00:58:57

ترفع من معدل الكثافة التعبدية آآ تسعى الى ان تكون من اهل القرآن تتدبر المعاني اه تجاهد نفسك على ذلك ثم مع الوقت مع الوقت

تبدأ تترقى اعبد ربك حتى يأتيك اليقين. تترقى قليلا قليلا قليلا قليلا شيئا فشيئا - 00:59:19
تلقى شيئا فشيئا الى ان تصل الى يعني النبي صلى الله عليه وسلم لما تكلم عن التركيز في الصلاة قال لما اتكلم عن درجات التركيز في الصلاة قال ليس له الا عشرها - 00:59:39
تسوعها ثمنها سبعها اذا قال نصفها كاكثر الروايات نصفها. وفي بعض الروايات آآ في بعض الروايات انه لا قال كلها يعني انه انه اصلا مستوى التركيز يتفاوت بين الناس وانه غالبية الناس ما يصل تركيز مائة بالمائة - 00:59:55
لكن انه لكن مع الوقت مع الوقت والمجاهدة آآ تستطيع ان ان تصل ان تصل الى الى الى هذا المستوى نعم مساكم الله بالخير دكتور طيب هذي هذي اخت يبدو اه - 01:00:12
اي نعم تقول اذا كانت الصحبة طويلة مع القرآن مع كثافة العبادة والحرص على نوعية المدخلات لكن هناك شهود او قسوة ايه هذا يأتي احيانا ايه لازم يجب ان تجلس مع نفسك - 01:00:45
تتبصر بنفسك ايها البصيرة تراقب نفسك ما الذي عندك جعل منعك من حصول هذا الامر احيانا يكون الاستعجال احيانا يكون هناك يعني يعني قد يكون الانسان مجتهد في في جزئية معينة لكن هناك عنده تقصير في جزئية معينة تمنعه هناك عوائق - 01:01:00
تمنعه فينتبه لها يفتش فيها احيانا يكون الشخص اصلا هو جيد يعني يقرأ القرآن ويخشى فيه لكنه يبحث عن درجات عالية جدا اصلا هو مبالغ ومبالغ مبالغ في في التقييم والمعايير - 01:01:22
مثل هذا يعني المبالغة في في المعايير تجعل اصلا ما يحصل المطلوب هذا هو تبحث وتصطبر ما تستعجل يعني كثير من العلماء كانوا يقولون انه يعني جاهدت نفسي نفسي على هذا الامر كذا سنة كذا كذا سنة - 01:01:44
فالام تأتي بالتدريج المهم انك لا تمل فان الله لا يمل حتى تملوا نعم هل اقرأ يا اخي او تقرأ انت اه والله دكتور الاسئلة ما هي واضحة باكلها يعني - 01:02:02
ايه طيب هنا مثلا في اسئلة عن الوسواس ووسواس نتجاوزها ما علينا من هذي اي نعم او تكتفي بدكتور على راحتك ايه اه شوف هنا هنا الاخت تقول طرق حفظ القرآن السريعة. انا احب مثل هذا السؤال - 01:02:17
طرق حفظ القرآن السريع هذا السؤال غلط وهذا هو الذي نقصده نحن الناس مستعجلين الناس يبون يبدو لي انه نمط الحياة المعاصر انه كل شيء يعني توصيل منزلي وكل شي بسرعة وكل شي الامن للجوال - 01:02:32
تحويل الفلوس بالجوال آآ الشراء بالجوال السفر بالجوال تذاكر بالجوال كل شي بالجوال الان باقي الزواج واللي بالجوال ف يعني صارت حياة الناس سريعة سريعة سريعة ما في طرق حفظ سريعة ما في - 01:02:47
ما في ما في وكل هذه الدورات التي تنتشر كلها بلا استثناء يكذبون على الناس الذي قلت احفظ القرآن في سبعين يوما تحفظ القرآن في ثلاث دقائق. تحفظ الصفحة في دقيقة واحدة. كل كل هؤلاء - 01:03:04
كل هؤلاء يعني كلهم يكذبون لأ القرآن تحفظه ويعني الطريقة المعروفة منذ مئات السنين هي نفس انا انسلح في القرآن يعاهده يراجعه يتأمل فيه مع مراعاة قدراته الفردية يعني الناس يتفاوتون في قوة الحفظ - 01:03:21
ان الناس يتفاوتون في قوة الحفظ وهذا وهذا جاء في النص عليه يعني نص عليه الرسول صلى الله عليه وسلم انه قسم قسم قسم الناس الى الماهر في القرآن الذي عليه اشتاق يتأتأ فيه وعليه الشاق - 01:03:40
فالناس يتفاوتون في القدرة على الحفظ فانت تحفظ بما يفتح الله عليك وتجتهد وتراعي المحل القابل مرة اخرى وتشوف المدخلات وتجتهد في القرآن وتعطي القرآن وقت اذا انت تعطي القرآن مثلا ربع ساعة في اليوم غير اللي يعطي قرآن ساعة - 01:03:54
في اليوم انت تراجع مثلا تراجع يوميا القرآن غير اللي يراجع مثلا في الشهر مرة ولا في الاسبوع مرة ولا فهم مقدار الجهد المبذول يؤدي الى الى الى النتائج باذن الله تعالى - 01:04:11
شكر الله لكم دكتور ونكتف بهذا القدر من الاسئلة ونشكر الدكتور خالد بن حمد الجابر حفظه الله على ما تفضل به واجاد على هذه المحاضرة المباركة ونشكركم ايضا على حسن انصاتكم - 01:04:28

ختاما جزاكم الله خير وبارك الله فيكم ونسأل الله تعالى ان ينفعنا بما سمعنا ويتقبل منكم جميعا ونذكركم بمحاضرة الغد اه للدكتور محمد ضاوي العصيمي بعنوان يتدبروا اياته الساعة تسعة ونص - 01:04:42

اه بتوقيت مكة المكرمة باذن الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته والسلام ورحمة الله - 01:04:58